

نهج السعادة

[214] باء ألية برة غير فاجرة، لئن جمعتني وإياك جوامع الاقدار، لاتركنك مثلاً يتمثل به الناس أبداً، ولأجعلن بك في مناخك (9) حتى يحكم الله بيني وبينك وهو خير الحاكمين. ولئن أنساً الله في أجلي لاغزينك سرايا المسلمين ولأنهدين إليك في جحفل من المهاجرين والانصار، ثم لا أقبل لك معذرة ولا شفاعة، ولا أجيبك إلى طلب وسؤال، ولترجعن إلى تحيرك وترددك وتلددك (10) فقد شاهدت وأبصرت، ورأيت سحب الموت كيف هطلت عليك بصيبتها حتى اعتصمت بكتاب أنت وأبوك أول من كفر وكذب بنزوله ولقد

(9) أولي لك: احلف وأقسم لك. (ولا جععن):

لاضيقن عليك، ولا حركنك من مكانك. و (المناخ) - بضم الميم -: محل الإقامة، والموضع الذي يعيش فيه الشخص. (10) أنساً الله في أجلي: أخر فيه. و (لاغزينك) أرسل إلى حربك. و (السرايا): جمع السرية - كبرايا وبرية -: قطعة من الجيش. ويقال: (نهد إلى العدو وللعدو - من باب منع ونصر - نهدا ونهودا ونهدا - كفلسا وفلوسا وفرسا -: أسرع في قتالهم وبرز. وأنهد فلانا - من باب افعل -: اشخصه. و (الجحفل): الجيش العظيم. و (التلدد): التحير.